جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: اللغة العربية

المرحلة الدراسية: الاولى

المادة: الصرف

محاضرات مادة: الصرف/ المحاضرة التاسعة

<u>معاني المزيد بحرف:</u>

يأتي الفعل الثلاثي المزيد بحرف على ثلاث صيغ هي: (أفعل) بزيادة الهمزة في أوله، و (فعّل) بتضعيف العين، و(فاعل) بزيادة ألف بين الفاء والعين، غير أنّ هذه الأوزان ليست قياسا مطردا، فإذا صلحت في بعض الأفعال قد لا تصلح في البعض الآخر إلا إذا كانت مسموعة عن العرب، فلا يمكننا أن نقول نحو: نصر: أنصر: أو نصّر.

أولا أفعل: يأتي هذا الوزن بزيادة همزة في أوله، والأصل في مضارعه أن يكون بالهمزة، وبكسر عينه، نحو: أخرج الذي مضارعه (يُخْرِجُ) بحذف الهمزة لأنها أثقل مع ضمة الياء في يُؤخْرِجُ، وقد حذفت همزة الزيادة لاجتماعها مع همزة المتكلم، نفسه لأنها أكثر ثقل من بقية أحرف المضارعة.

ومن المعاني التي تزاد لها الهمزة هي:

التعدية: يقول ابن الحاجب: «وأفعل للتعدية غالبا نحو أجلسته»، ونحو قوله تعالى: ﴿... **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ**...﴾ ، فالتعدية هي نقل الفعل من اللزوم إلى التعدية، مثل: ذهب الخوف: أَذْهَبَ الله الخوف، وقد تنقله من التعدي إلى مفعول به إلى مفعولين مثل: قرأ عليٌّ الكتاب، أَقْرَأتُ عليا الكتاب، وتنقل المتعدي إلى مفعولين إلى المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل مثل: رأيت العمل مفتاح النجاح: أراني محمد العمل مفتاح النجاح.

التعريض: أي أن تجعل ما كان مفعولا معرضا لأن يقع عليه الحدث سواء أصار مفعولا له، أم لا نحو: أَبَعْتُهُ: بمعنى عرضها للبيع، سواء باع أم لم يَبِع، فالفعل هنا قد يقع احتمالا أو تحقيقا، أما قبل الهمز فقد تحقق نحو باع التاجر بضاعته، ونحو قولك: أسقيته أي: جعلت له ماء وسقيا شرب أم لم يشرب، فالهمزة هنا لم تؤثر في عمل الفعل مثل التعدية، ولكنها تؤثر في حكم المفعول به.

الدخول في الزمان أو المكان:

ومعناه دخول الفاعل فيما اشتق منه الفعل زمانا ومكانا. فالدخول في الزمان نحو: أصبح، أمسى، وأفجر، وأشهر، أي: دخل في الصباح والمساء والفجر والشهر، ونقول: أشملنا أي دخلنا في وقت ريح الشمال، وأجنبنا: أي دخلنا في وقت ريح الجنوب، وأصببنا: أي دخلنا في ريح الصبا. والدخول في المكان نحو: أمصر، أشأم، دخل في الشام،

أعرق: دخل في العراق، أنجد: دخل في نجد، أتهم: دخل في تهامة، أجبل: دخل في الجبل، أبحر: دخل في البحر، واستعمل الأعشى صيغتين أنجد وأعرق في قوله:

أَبَا مِسْمَعٍ سَارَ الذِي قد فَعَلْتُم فَأَنْجَدَ أَقْوَام به ثُمَّ أَعْرَقُوا

التكثير أو الكثرة:

في هذه الصيغة لابد من تقدير الفعل (كثر) الذي يفيد الدلالة على الكثرة نحو: أشجر المكان: كَثُرَ شجرُه، آسد المكان: كثرت أسوده، أظبأ المكان: كثرت ظباؤه، أضبّ المكان: كثر ضبابه.

الصيرورة: وهو أن يصير الفاعل إلى حال غير الحال التي كان عليها، نحو: أزهر الروض، صار ذا روض، وأثمر الشجر: صار ذا ثمر، أطفلت: صارت ذات أطفال، أقحطت الأرض: صارت ذات قحط، وأجرب الرجل: إذا صار ذا إبل جربى، وأخبث الرجل، صار ذا أصحاب ذوي خبث.

السلب والإزالة: ومعناه أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل، نحو: أعجمت الكتاب، تدل على إزالة ما في الكتاب من عجمة وعدم إبانة بواسطة استعمال النقط للكلمات التي جاءت خالية منها، وحين نقول: أشكيت الرجل كان المعنى أزلت شكايته، وقد ورد في الحديث الشريف، (شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يُشْكِنَا).

الاستحقاق: أي شيئا استحق شيئا ما مثل: أحصد الزرع: استحق الحصاد، أقطع النخل: استحق القطع، وأحمد الرجل: استحق الحمد، وآلام الرجل: استحق اللوم.

المصادفة: لابد من تقدير الفعل (صادف) الذي يدل على معنى صيغة أفعل وهو المصادفة نحو: أحمدت زيدا، صادفت زيدا محمودا، أكرمت زيدا: صادفت زيدا كريما، أبخلت زيدا: صادفت زيدا بخيلا.

وقال عمر بن معدي كرب لمجاشع بن مسعود السلمي، وقد سأله فأعطاه: «لله دركم يا بني سليم! سألنكم فما أبخلناكم، وقاتلناكم فما أجبناكم وهاجيناكم فما أفحمناكم» أي ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين.

التمكين والإعانة: ومعناه تمكين المفعول من القيام بالحدث:

ومن ذلك: أحلبت زيدا، أي أعنته على الحلب، ومكنته منه، وأحفرته النهر أي أعنته على الحفر ومكنته منه.

الدعاء: نحو أسقيته: أي دعوت له بالسقيا، قال ذو الرمة:

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعِ لَمِيّة نَاقتِي فَمَازِلْتُ أَبْكُرُ عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ

وَأَسْقِيهِ حَتَى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلاَعِبُهُ

وقوله: أسقيه معناه: أدعو له بالسقيا، أي: أقول له: سقاك الله أو سقيا لك.

الوصول إلى العدد: ومعناه وصول الفاعل فيما اشتق منه الفعل عددا نحو قولنا: أخمس العدد: صار خمسة، أعشر: وصل العشرة، أتسعت: صارت تسعا.

تأتي صيغة أفعل بمعنى الفعل المجرد: فالفعل أسرى لا يختلف في معناه عن "سرى" قال تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**﴾.

وقال امرؤ القيس:

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَى تَكِلّ مَطِيُّهُم وَحَتَى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ

ثانيا: فعَّل: بتضعيف العين ومن أهم معانيها:

التكثير: تفيد صيغة فَعَّلَ التكثير وهو المعنى الغالب عليها، نقول: غلّقت الأبواب، وقطّعت الثياب، وقله تعالى: ﴿**وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا**...﴾.

يقول ابن سراج في أصوله: «فعّل: حقه أن يكون للتكثير والمبالغة».

ويوضح ابن جني في الخصائص دلالة صيغة فعّل للتكثير، حيث يرى أن العرب جعلوا تكرار العين دليلا على تكرير الحدث نحو: كسّر وقطع وفتّح وغلّق، وذلك أنهم جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل، والعين أقوى من الفاء واللام.

التعدية: تدل صيغة (فعّل) على التعدية أي تعدية اللازم إلى مفعول أو مفعولين نحو: فرح زيد: فرّحته، وخرج زيد: خرّجته، فإذا كان الفعل متعديا لمفعول واحد، صار متعديا لمفعولين، نحو: فهم زيد الدرس، وفهّمته الدرس.

الصيرورة: ومعناه صيرورة شيء شبه شيء، فالجملة قوّس زيد معناها: صار زيد شبه القوس في الانحناء: وحجّر الطين معناه: صار الطين شبه الحجر في الجمود، ويدل على أن صيغة فعّل يحلّ محلها الفعل صار، وتضاف إلى الجملة كلمة شبه التي يجب وضعها في الجملة للدلالة على التشبيه.

اختصار الحكاية: تدل صيغة فعّل على الاختصار الحكائي، وتعرف بظاهرة النحت، نحو كبّر: قال الله أكبر، هلّل: قال لا إله إلا الله، لبّى: قال لبيك، سبّح: سبحان الله، أمّن: قال آمين.

الإزالة والسلب: تدل صيغة فعّل على السلب والإزالة وهو أخذ الشيء أو إزالته وتنحيته نحو: قشّرت الفاكهة: أزلت قشرتها، جلّدت البعير: أزلت جلد البعير، قرّدت البعير: أزلت قراد البعير.

التوجه إلى إحدى الجهتين: ومعناه المشي إلى الموضع المشتق هو منه، نحو شرّق وغرّب: توجه شرقا وغربا.

نسبة المفعول إلى أصل الفعل وتسميته به: ومعناه أن تنسب المفعول إلى أصل الفعل المشتق منه، نحو: جهّلت فلانا أي نسبته إلى الجهل، وفسّقته نسبته إلى الفسق، وكذبته نسبته إلى الكذب، وكفّرته نسبته إلى الكفر.

الدعاء: ومعناه الدعاء على المفعول بأصل الفعل، سواء أكان هذا الدعاء له أم عليه، نحو:سقّيته قلت له سقيا لك، جدّعته: جدعا لك، والدعاء ها هنا على المفعول الذي هو الضمير في سقّيته وجدّعته أي: الهاء.

الدخول في المكان: ومعناه الدخول إلى المكان المقصود، نحو: كوّف الرجل، دخل الكوفة، وبصّر: دخل البصرة، وعمّن: دخل عمان.

ثالثا: معاني فاعل:

المشاركة: ومعناه يدل على المفاعلة، وهي أن يكون القيام بالفعل من طرفين، كل واحد منهما يكون فاعلا ومفعولا في المعنى، أي أن يكون من اثنين، كل واحد منهما يفعل بصاحبه مثل ما يفعل به الآخر، إلا أنك ترفع أحدهما وتنصب الآخر، فإذا قلت: ضارب خالد بكر، كان المعنى أن الفعل: وهو الضرب حادث من الاثنين معا، ولكن تمّ رفع (خالد) على أنه فاعل ونصب بكرا على أنه مفعول.

المتابعة أو المولاة: ومعناه أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضا وعدم انقطاعه نحو واليت الصوم، وتابعت القراءة بمعنى أتبعت الصوم صوما آخر، وتابعت القراءة قراءة أخرى.

التكثير: تأتي صيغة فاعل هنا بمعنى فعّل للدلالة على الكثرة والمبالغة نحو: ضاعفت الأجر، وكاثرت الإحسان بمعنى: ضعّفته، وكثرته.

التعدية: وهو جعل اللازم متعديا نحو: كارمته وشاعرته، والمتعدي إلى واحد مغاير للمفاعل، متعديا إلى اثنين، نحو: جاذبته الثوب.

فاعل معنى فعل: نحو: سافر فلان: وناولته الكتاب، فالفعلان يدل على ما يدل عليه بناء (فَعل) من أنّ الفعل وقع من واحد.

جعل الشيء ذا شيء: نحو عافاك الله بمعنى أعفاك، أو جعلك الله ذا عافية، وكافأت زيدا: جعلته ذا مكافأة، عاقبت عَمْرًا: جعلته ذا عقوبة.